المؤتمر الدولي، لاننا كنا نقبل به من خلال بريجنيف من خلال المبادرة السوفياتية، ومن خلال المبادرة الفرنسية. نقول نحن فلسطينيا، اذا وافق مجلسكم على ذلك، المؤتمر الدولي الذي تحضره الدول الكبرى، واساساً الدولتين الكبيرتين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وتحضره م.ت.ف. وباقي الاطراف المعنية هو الوسيلة او الاطار الذي يصلح لحل قضية فلسطين وقضية الشرق الاوسط.

وإذا قلنا هذا، ووضعنا شعارا نقوم بتبنيه مع الاردن: السلام مقابل الانسحاب من الاراضي العربية والارض الفلسطينية، السلام مقابل، ونضع شرط، قيام الدولة الفلسطينية من خلال حق شعبنا في تقرير مصيره وحقه في العودة، ونتمسك بهذا القرار ونقول ايضا ان هناك التزاما عربيا لمشروع فاس، هل يمكن ان تكون ارضية هذا المؤتمر مشروع فاس؟ ونقول للدول العربية نحن والاردن، لقد وقعتم على هذا القرار تفضلوا، اظهروا لنا ذلك. الخوف اين؟ الخوف ليس مؤتمر السلام ولا الخوف من تحركنا مع الاردن، بالعكس واجب ان نتحرك سوية مع الاردن ومع اي دولة عربية، ونفتح كل الابواب امام هذه القيادة، ولا احد لديه خوف من اي شيء، انما يجب ان نعرف دقائق الامور، اي حل سياسي يفتقد الى خلفية نسميها موازين القوى لكي يكون حل بالنسبة لموازين القوى هذه، للاسف نحن قاعدون هنا وبعضنا يشتم على النظام السوري من خلال الفلسطينيين على طريقة فتنمة الحرب. ولدينا فلسطينيون يشتمون من خلال التلفزيون السوري على فلسطينيين آخرين. وهذه مأساة، وصدقوني لهذا انا لست راغبا في الشتم والسب، علينا ان نتحدث بموضوعية عما حدث، وعما جرى شرط ان لا نشتم احدا. حتى لا يكون هناك فعلا هذا الانسان الفلسطيني القاعد في بيته في الارض المحتلة او خارج الارض المحتلة والذي يتمزق اكثر فاكثر. دعونا نرتفع عن الشتائم. كفى مهاترات، خلوهم يحكوا، فالشعب يعرف اين هو حسه، واين يقف، اقول اذا لم ننتبه الى موازين القوى، طبعا ليس على الطريقة العربية، حيث يقولون لك يجب ان نقوى، ونقوى، حتى نستطيع ان نكون اقوى منهم. لا نحن نؤمن بالعمل السياسي، ولكن مع العمل السياسي لا بد ان نجمع قوى ومن هنا، انا اقول، لا بد ان نضع هذه الملاحظات. مطلوب منا ثمن كبير مقابل هذا السلام، يعني لا يستطيع الواحد منا، لا كقائد ولا كانسان ولا ككادر، ان يتصور ان يصير كما صار في مصر، فمصر كبيرة، ولا بد ان يكون هناك لهذا الشعب الفلسطيني كلمة، حقه في تقرير المصير. اذا توقفت علينا كأشخاص فنحن نوقع من الآن، ليأت حق تقرير المصير ولا يريد واحدنا ان يكون حاكما في هذه الدولة.

وهذه مشاعر كل شخص له علاقة بالثورة الفلسطينية، انما شعورنا نحن انه يجب ان يكون لهذا الشعب حقه في تقرير المصير، وان تكون له دولة فلسطينية مستقلة. حتى لا نتكلم الكثير في هذا الموضوع، انا اقترح على المجلس الوطني ان يترك لهذه اللجنة التنفيذية دراسة مبادرة الملك حسين، ان ندرسها بهذا الاطار الواسع ضمن البرنامج السياسي المقرر لـ م.ت.ف.

تأتي قضية الحرب العراقية ـ الايرانية، انا تكلمت كلمتين عنها، ولكن اقول مرة اخرى عندما يشعرون ان ابو عمار يتحرك من اجل وقف هذه الحرب وطبعا على طريقة:

لقد ناديت لو اسمعت حيًا
ولكن لا حياة لمن تنادي

فلا صوت، لان هناك ناسا لهم مصلحة في استمرار هذه الحرب، نحن كشعب فلسطيني وكأمة عربية وكـ م.ت.ف.، نقول لكم بامانة ان استمرار هذه الحرب يعني اننا نخسر شعبا عربيا وقفته معنا، وقفة تاريخية، ونخسر جيشا عربيا كبيرا، الجيش العراقي والشعب العراقي.

نحن ايضا كنا متجهين في البداية، ولحد الآن، لان هناك شعبا ايرانيا نحن خائفون عليه، على امكانياته، وتصوروا للحظة لو كان هذا الامتداد م.ت.ف.، الاردن، سوريا، العراق، ايران، لو هذه الوحدة موجودة ونحاور مصر لنستعيدها لنا مرة ثانية، عندئذ تستطيع ان تطرح على الرأي العام العربي والدولي ما تريد ويقبل منك هذا الطرح. على كل حال، يجب علينا ان لا نيأس، نحن عملنا الاساسي ان نبدأ، ان نعمل ونظل نصرخ عاليا وبكل وسائلنا، نعمل على ايقاف هذه الحرب حتى يرى شعب العراق انه ليس في عزلة، لان البعض تحت وطأة المجاملة كان يقول وقف الحرب العراقية ـ الايرانية ونقطة. لا، نحن نقول يجب ان تسمع ايران كلمةقوية، انا واحد من الناس انتقدت العراق في بداية الحرب، واعترف بهذا. ولكن كنت احسب ان هذا النقد سيجعل الحرب ـ طبعا ليس نقدي انا فانا صغير عارف لحجمي ـ لكن اعني انني واحد من الذين كانوا يقولون ان الحرب خطأ، المهم الحرب الايرانية ـ العراقية الآن، وقبل مدة طويلة، اصبح استمرارها عبئاً على الثورة الفلسطينية وعبئاً على قضيتنا وخسارة كبيرة لنا جميعا.

هذا الشعب العراقي، وهذا الجيش العراقي يجب ان يكون في مكانه في المعركة، وكذلك نحن نناشد حكام ايران، نناشدهم، رغم الهجمات والانتقادات التي يوجهوها ليلا نهارا ضدنا، نناشدهم انه اذا كان الاسلام هو الحكم بيننا وبينهم فالاسلام لا يقول باستمرار هذه الحرب. هذه حرب لا مستقبل لها، ليس هناك من منتصر في هذه الحرب، والخاسر هو الشعب